ﷺ بـسمِ ٱللّٰه الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (195-196)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 ثلاثة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

🔴 ثبتكنّ الله و تقبّل منكنّ.

■ تصحبنا الآيتان الخامسة و التسعون و السادسة و التسعون بعد المئة

■ بعدما حكى الله تعالى عن أولي الألباب :

★ مواظبتهم على الذِكر في قوله :(**الذين يذكرون الله قيامًا**).

★و على التفكر (و **يتفكرون في خلق السموات و الأرض**).

★ثم حكى عنهم أنهم أثنَوا على الله تعالى قائلين :(**ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك**).

★ثم حكى عنهم أنهم بعد الثناء اشتغلوا بالدعاء فقالوا: (**فقنا عذاب النار**....) إلى قوله: (**إنك لا تخلف الميعاد**).

⚡ فجاء الردّ عليهم من الله تعالى الآية:

(195) { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ }.

🔺**لاحظي :**

ليس مجرد الخشوع و التدبر و التفكر سبيل النجاة ما لم يُثمر العمل الجاد الصالح.

★هذا ما سنتعرف عليه في هذه الآية:

■ (**أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ**).

⚡ يا لكمال تنزّه الله تعالى يستحيل أن يحصل هذا التفريط من ذلك الجلال بل كأنه يجعل الثواب أمرًا واجبًا عليه سبحانه رغم أننا عبيده ،علينا الطاعة و إن لم يكن هناك جنة و جزاء .

🔘كانت الآية السابقة تُخبرنا عن أولي الألباب و أدعيتهم ،فجأة نلتفت و نرى الله عزّ وجل مباشرة يخاطبنا قائلًا : (**أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ**).

🔴 يا له من شرفٍ و عناية منه تعالى بتكليمنا مباشرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥**معنى الآية:**
فأجاب الله تعالى دعاء أولئك الداعين بأن عمل كل عاملٍ منكم محفوظٌ عندي قلَّ أو كثُر سواءً كان هذا العمل عمل ذَكرٍ أو عمل أنثى فلا فرق بينكم في الثواب و إجابة الدعوات، كما أنه لا فرق بينكم في اتباع ملَّة الإسلام.
📌 **يا تُرى ما الأعمال الصالحة التي استحق بها هؤلاء الأبرار سُرعة قبول الله دعواتهم ؟**
1️⃣ هاجروا في سبيل الله و أُخرجوا من ديارهم.
2️⃣ تحمّلوا الأذى و الاضطهاد بسبب طاعتهم لربهم .
3️⃣ قاتلوا في سبيل الله أعداء الله.
4️⃣ قُتلوا و هم يجاهدون لإعلاء كلمة الله.
📌 **ما ثواب هؤلاء؟**
1️⃣ لأغفرنّ لهم سيئاتهم يوم القيامة و لأسترنّها عليهم .
2️⃣ و لأدخلنهم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار .
📌 **هذا الثواب مِن مَن؟**
✅ (ثوابًا من عند الله) العظيم.
💥 الثواب و الهدية يكون نوعها و مقدارها على حسب المُعطي ،فكيف إذا كانت من عند الله!؟
📌 **هل ستكون هناك هدية أعظم منها؟**
♦️ فالله عنده الثواب الحسن الذي لا مثيل له .
📌 **أعطيني مثالًا على أبرارٍ تحققت فيهم الشروط المذكورة في الآية و قاموا بهذه الأعمال الجليلة؟**
■ نعم ،
✅ أصحاب النبي ﷺ.
🔘طبعًا كل من انطبقت عليهم هذه الشروط في التفكر و التدبر و الذِّكر و قاموا بهذه الأعمال الجليلة في كل زمان و مكان موعودون بهذه الإجابة و الثواب.
⚡ هجرةٌ وإبعادٌ عن الأوطان.
⚡ أذىً وقتلٌ و قتال .
⚡ فقرٌ و جهد.
كلها مشقات و أهوال، يعانيها أهل الحق بينما أهل الباطل ينعمون و يستمتعون و لأن القرآن الكريم يُكلّم البشر فيراعي إنسانيتهم قائلًا الآية:
(196) {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥أي لا يخدعنّك أيها النبي و يا كلّ من يَصلحُ للخطاب؛ تنقل الكافرين في البلاد و تمكّنهم منها و سعة تجارتهم و أرزاقهم .

📌 **لماذا؟**

✅ لأن ما يعطيه الله للعبد من الرخاء و سعة الرزق و الانطلاق في الأرض ليس دليلاً على رضاه .

🔺ولسببٍ آخر تذكره الآيات في المقطع القادم بمشيئة الله تعالى.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner